

الخبز اليومي

أباطيل العالم

المسيح:

يا بني، احذر أباطيل العالم. إنها تحجب عنك رؤية الحقيقة، وتميل بك إلى الاهتمام بأمور حياتك الدنيوية وإهماله أمور الحياة الأبدية. إنها تخدع الإنسان، فينقاد للعمل من أجل الزائل من أمور الدنيا. إن أباطيل العالم، تؤدي بالإنسان إلى الاهتمام بمظاهر العظمة، أكثر من الاهتمام بتحقيق عظمة الحياة الصالحة.

من يتأمل بحياته الأرضية، يدرك غياب تعلقه بالعالم. في العالم متناقضات كثيرة وآلام وأحزان وهموم، وقلما تتحقق المطامع الدنيوية كلها. من يحب العالم كثيراً، غالباً ما يحصد المرارة، حيث يتوقع أن يحصد السرور ويكتشف حدود أمور هذه الدنيا وضعف من ارتكز عليهم وأفاقهم الضيقة. وعليه أن يقرّ عاجلاً أم آجلاً بان ما كان ينشده من سلام وهناء ليس من هذا العالم.

احذر أن تخذعك المظاهر، أن الفشل نصيب من أحب العالم. أما أتباعي، فلن يفشلوا ما داموا مواظبين على إرادتي. ليست وعودي كلاماً ولن تخذع الذين وثقوا بي. فانا احقق ما اعد وما أقول، شرط أن تخلص لي، حتى النهاية.

خاطرة

إن الإنسان الذي تسيّره حواسه دون تفكيره، إنما يطلب سعادة دائمة، وسلاماً حيث لا سعادة ولا سلام. انه يعلل النفس بالأمال الفارغة، أملاً أن يجد بعد الفشل والقلق، ما لم يعثر عليه حتى الآن. وقلما يُحكّم فكره ويستنتج انه يستطيع أن يجد ما تصبو إليه نفسه في صداقة الله ومحبه.

دعاء

يا اله المحبة والحكمة، قد أجد المرارة في كل الأشخاص، والأمور التي تبعدني عنك. نجّني من كل ما يقودني إلى الخطيئة، وهبني أن أتحرق من عبودية عواظفي، فازداد وعياً داخلياً، وأحذر الخطيئة. زوّدي بالشجاعة لمقاومة الشرير، وبالصبر في متابعة ما هو حق، وبالمثابرة على عمل كل ما أستطيع عمله، من جهد وثبات. إنني أتوق إلى فرح صداقتك في نفسي، والى وجودك فيّ. فبدلاً من التمسك في الأباطيل الأرضية، فإنني أرجو أن أتمسك بكل ثبات، بحكمتك وإرادتك القدوسة، في كل شيء ، آمين.